حوار مع عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي علي الريح السنهوري (2 من 2):

الحوار مع الاسلاميين ليس جديدا.. ونحن نميز بين من ينظرون للدين كحافز للجهاد و من يستخدمونه غطاء لمشاريعهم

الامريكان يريدون ديمقراطية تخدم اتباعهم في المنطقة فقد اجهضوا التجربة السودانية وجلبوا حكم الانقاذ

حوار: احمد يونس*

قال امين سر حزب البعث علي الريح السنهوري ان قيادة حزب البعث غير آسفة لاحتلال العراق لانها خسرت الارض دون ان تخسر الشعب، وان المقاومة العراقية الموحدة تحت قيادة البعث توجه ضربات قاسية لقوات الاحتلال وعملائها، واعلن عن تسمية عزة الدوري رئيساً للعراق وقائداً للقوات المسلحة العراقية وامينا لقطر العراق خلفاً لصدام حسين، وقال ان الحرب في العراق لم تنته وان المقاومة في العراق ستستمر حتى اخراج الغزاة من العراق، وسخر وهو يتحدث للرأي العام من اتهام المقاومة العراقية بتفجير المواطنين العراقيين واتهم الاحتلال وايران بتدبير الاغتيالات، بقوله ان المقاومة تنفذ عمليات نوعية ضد المحتل، وانها ماضية حتى التحرير.

وكشف السنهوري وهو يتحدث للقدس العربي في منزله بالخرطوم عن مساومات قال ان الامريكان قدموها للرئيس صدام حسين قبيل اغتياله باسبوع تمثلت في اعادته للسلطة مقابل الاعتراف باسرائيل وتمكين الامريكان من ثروات العراق، او نقله هو والاسرى الآخرين الى بلدان اوروبية ليعيشوا كرؤساء دول مقابل الطلب من المقاومة الكف عن عملياتها العسكرية واعادة الشرعية لحزب البعث، لكنه رفض بقوله (حياتي فداء لتحرير العراق).

الحوار مع الفصائل والتيارات الاخرى

■ قبل رحيل الاستاذ ميشيل عفلق بوقت غير طويل دعا لحوار بين القوميين والاسلاميين، ولا اظن ان هذا الحوار فتح على عهد صدام، هل تنوون فتحه؟

■ **الدعوة للحوار بين القوميين والاسلاميين ليست جديدة، يعتقد الناس ان البعثيين علمانيون ملحدون، لكنهم في الواقع رفضوا الالحاد وقالوا لسنا محايدين بين الايمان والالحاد، بل ضد الالحاد ومع الايمان، بعض الاسلاميين بعد استشهاد صدام، قالوا انه حاول تغيير نظرية البعث وهوية العراق باتجاه اسلامي، خالطين بين الاسلام الحق واسلامهم السياسي الذي يستخدمونه غطاء لبرامجهم السياسية، موقف البعث من الاسلام ثابت، لم يكن مع الايمان فقط بل كان له تنظيره حول الاسلام.**

الدعوة للحوار موجهة لكل الفصائل في الوطن العربي، هنالك اسلاميون يوظفون الدين كغطاء لبرامجهم السياسية، كحال الجبهة الاسلامية في السودان بشقيها الحاكم والمعارض، واسلاميون مستنيرون ومناضلون ومجاهدون امثال ليث شبيلات في الاردن، وبعض الفصائل التي طلبت منذ الأيام الاولى للاحتلال التنسيق مع المقاومة، ومثل المناضلين الاسلاميين في فلسطين، نحن نميز بين الذين ينظرون للدين كمهماز للجهاد ضد قوى الاحتلال، وبين من يستخدمونه غطاءً لمشاريعهم.

■ لكن الاسلاميين يردون لكم الاتهام، ويقولون انكم اذا احسستم بالخطر تلجأون للشعارات الاسلامية، ويستدلون على ذلك بوضعكم لاسم الجلالة على العلم العراقي بعيد حرب الخليج الثانية؟

■ **اسم الجلالة ظهر قبل الحرب، وليظهر في العلم لا بد من ايجاد اساس تاريخي له لان هذا آخر شيء فعله البعث، لكنك اذا راجعت فكر البعث منذ النشأة تجد انه فكر ايماني يعتز بالاسلام باعتباره اقيم ما في قوميتنا، ويمكن مراجعة دراسة المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة حول رؤية المرحوم احمد ميشيل عفلق للاسلام في هذا.**

■ احمد ميشيل عفلق، هذا الاسم جديد..؟

■ **ولد رحمه الله في اسرة مسيحية عربية في دمشق، اعتنق الاسلام فجر شبابه، وصف الكثيرون كتاباته بانها افضل ما كتب عن الاسلام الحق، وهي تكتشف اسلامه، كانت هنالك اشكالية في اشهاره خوفاً من استغلاله سياسياً، لانه رجل مؤمن لوجه الله، اوصى في وصيته بعد وفاته عام 1988م باشهار اسلامه وان هذا اسمه وانه اسلم منذ كذا وكذا..**

عن الوحدة مع سورية

■ هل ستسعون لتوحيد شقي البعث في سورية والعراق.. سيما ان الكثيرين يقولون ان الخلاف كان بين صدام حسين وحافظ الاسد، والآن الرجلان بين يدي الله، هل سيبقى ميراثهما ام ان الحزب سيتوحد؟

■ **حدث انقلاب عسكري في سورية عام 1966م ضد حزب البعث قاده صلاح جديد، وضع قيادات الحزب في المعتقلات، وحكم على الهاربين من المعتقلات ومن لم تطالهم سلطته، على رأسهم القائد المؤسس بالاعدام. في سورية لا يحكم البعث، بعد ان نجح انقلابهم قدروا ان افضل طريقة لحكم سورية ان ينتحلوا اسم حزب البعث، فانشأوا تنظيماً فوقياً اسموه حزب البعث العربي الاشتراكي، وهو ليس فرعنا في سورية، لدينا فرع للحزب في سورية غير الفرع الحاكم.**

■ لكن مثل هذا الحوار كان قد فتح على عهد صدام حسين كما اظن..

■ **قلت ان الخلاف كان بين صدام وحافظ الاسد، صدام لا يستطيع اتخاذ القرار في مسألة مثل هذه وحده، فقبيل استشهاده باسبوع، استشير في المصالحة الوطنية فقال (الرأي عند مؤسسات حزب البعث، لو ذهب صدام لمؤتمر المصالحة دون الرجوع للمؤسسات لفصل من الحزب)، اما الحوار بين دولة العراق ودولة سورية فشيء آخر.**

كان هنالك حوار بين الدولتين في عهد بشار الاسد وليس في عهد والده، لانه اتخذ سياسة وطنية وقومية مشرفة، بحدود قدرات سورية والضغوط التي تواجهها، ونأمل ان يستطيع مواجهة هذه الضغوط الكبيرة، لكن هذا لا يعني حواراً مع حزب في سورية، هذا حوار بين نظامين.

حزب البعث حزب واحد ومفتوح لكل بعثي خرج عنه وارتبط بأي حزب آخر، باسم البعث او غيره، اما الفصائل القومية في السودان بما فيها الفصيل المسمى بحزب البعث المرتبط بسورية، فعلاقتنا به جيدة.

■ دعني اسمها موضة العصر، الديمقراطية الليبرالية، ربما تكون كلمة حق اريد بها باطل، لكنها اصبحت حاجة لا سيما لشعوب المنطقة، هل تؤمنون بالديمقراطية الليبرالية؟

■ **لا نؤمن بالديمقراطية الليبرالية لكنا نتعامل معها، لانها تتيح قدراً من الحقوق والحريات، لكنها لا تحقق ديمقراطية في العالم الثالث لانها تمكن تعبيرات التخلف من الهيمنة على المؤسسات السلطوية، ومع هذا تمكن الفئات الكادحة والمهمشة من التعبير عن رأيها وتنظيم نفسها وامتلاك التجربة والخبرة، وامساك الامور بيدها، ودافعنا عن كل الديمقراطيات الليبرالية وناهضنا كل الانظمة الدكتاتورية في السودان، ونعتبر الليبرالية تفتح الطريق لديمقراطية تتناسب مع اوضاع بلادنا، اذا كان سؤالك حول الديمقراطية والتمثيل النيابي، فنحن نؤمن بالديمقراطية والتمثيل النيابي، وهو وارد في دستور البعث.**

الامريكان يريدون في الشرق الاوسط الجديد ديمقراطية تمكن توابعهم من الوصول الى السلطة لتأمين مصالحهم، وهي التي اجهضت الديمقراطية عام 1989م، وكانت وراء انقلاب الانقاذ، وقد حذرنا كل القوى السياسية وقتها، امريكا لا تريد ديمقراطية في السودان، وهي تعتبر هذا النظام ديمقراطياً، وقننت وجوده لست سنوات في اتفاق نيفاشا.

اين تجربة البعث الديمقراطية

■ تجربتكم في العراق لم يكن فيها تمثيل نيابي؟

■ **كان لدينا تمثيل نيابي ومجلس وطني فيه قوى مختلفة، لم يكن مسموحاً لحزب البعث ان يحصل على اكثر من نصف المقاعد، وغير مسموح له بترشيح باكثر من نصف المقاعد، كأنما هو تمثيل نسبي، هذه تجربة جديدة في اتجاه الديمقراطية لانها تضمن نصف الدوائر على الاقل ليتنافس فيها غير البعثيين..**

■ لكن اذا كانت كل الاحزاب محظورة في العراق، فكيف يمكن ان يكون التمثيل؟

■ **لم تكن كل الاحزاب محظورة..**

■ الحزب الشيوعي كان محظوراً..

■ **الحزب الشيوعي عدة احزاب وليس حزباً واحداً، هنالك حزب شيوعي مع حركة المقاومة، وآخر مرتبط بالاحتلال، اتى على ظهر الدبابات الامريكية، العراق تاريخياً لا توجد به ديمقراطية، الديمقراطية العراقية انشأها البعثيون، الدستور العراقي ينص على التعددية الحزبية..**

البعث السوداني

■ هنالك ثلاثة احزاب سودانية باسم البعث الآن.. هل هنالك سعي لتوحيدها لا سيما وفق شروط مرحلة ما بعد اغتيال صدام حسين؟

■ **هنالك حزبان.**

■ مجموعة جادين المنسلخة عنكم «حزب البعث السوداني»، ومجموعة كمال بولاد والتي انتمت للتجاني مصطفى، ثم انتم؟

■ **مجموعة صغيرة سموا أنفسهم حزب البعث السوداني رفضوا تجربة الحزب وادانوها، هم موجودون في احضان من صنعوهم، وهم جزء من النظام ولا يحسبون على البعث، ونحمد الله انهم غيروا اسمهم وسموا انفسهم البعث السوداني، هنالك حزبان في السودان باسم حزب البعث، حزبنا وحزب آخر يقوده التجاني مصطفى والعلاقة بين الحزبين علاقة جيدة، اطروحات هذه المجموعة الفكرية والسياسية تنسجم بشكل كبير، وعلى الصعيد الشخصي تجمعنا بهم علاقات طيبة ورفاقية، نحن في خندق واحد ممثلون في منظومة العمل القومي، والى جانبنا الناصريون.**

■ عرف في تاريخ الصراع مع نظام الانقاذ (حركة رمضان)، وانتم تتحملون مسؤولية تاريخية عليها، هنالك الكثير المخفي عن الشعب حول الحركة، السؤال هل تتحملون مسؤولية هذه الحركة؟

■ **نتشرف بتحمل مسؤولية هذه الحركة لانها رفعت رأس السودانيين عالياً، وكانت رداً من داخل القوات المسلحة التي انتحل الانقلاب اسمها، هي الحركة الوحيدة التي تحقق اجماع وطني حولها، انها كانت حركة لاعادة الديمقراطية، حتى المشير عمرالبشير لم يقل كلمة واحدة سلبية تجاهها، بل مجد من قاموا بها حين اتهمها بانها كانت تريد اعادة الاحزاب للسلطة، فهل مثلها يمكن ان يتبرأ منه حزب؟ الآن الاحزاب تدعي ان فلاناً من منتسبيها شارك في الحركة، كل الاحزاب تتشرف بان يكون لها تمثيل في حركة رمضان.**

■ البعض يقول انها فشلت لانها كانت بلا غطاء شعبي وجماهيري؟

■ **هي تنظيم عسكري قام بعملية لاستعادة الديمقراطية، هل يمكن ان تكون معزولة عن الشعب وهي حركة لاعادة السلطة اليه، هي ليست معزولة بل هي امتداد لنضال الشعب ضد نظام قمعي قهري دبره الامريكان لاجهاض الديمقراطية مع الجبهة الاسلامية بقيادة حسن الترابي..**

■ لماذا فشلت في رأيك؟

■ **فشلت الحركة رغم انها كانت تمتد في كل افرع القوات المسلحة..**

■ فنياً كان يقال انها ناجحة، فما هو سبب فشلها؟

■ **انا اعتقد انها فشلت في القيادة العامة، بسبب تسريب معلومات لا ندري من اين، ادى لتحصين القيادة العامة، وكان لا بد من مواجهة بين الجيش والجيش، لكن قادة الحركة فضلوا عدم المواجهة ووافقوا على وساطة لا ندري تفاصيلها، وما تسرب عنها هو التوافق على اعادة السلطة للشعب برجوع الجيش الى ثكناته، هم ومجموعة عمر، وبعد التوافق اعتقلوهم واعدموهم في ذات الليلة ناكثين بوعدهم وعهدهم، وهذه هي اخلاقية الجبهة القومية الاسلامية.**

■ قرأت في الانترنت تقريرا منسوبا للواء طيار سعيد كسباوي يحمل قيادة البعث فشل العملية، بسبب خلل تنظيمي وخلل قيادي، لم تكن تدركه قيادة البعث، الى اي مدى يصح التقرير المنسوب للواء كسباوي؟

■ **كتب عدد كبير من الناس عن الحركة بمن فيهم سعيد كسباوي وغيره وكل يكتب وجهة نظره من بعيد حسب تقديره للامور..**

■ لكن سعيد كسباوي احد قيادات البعث العسكرية؟

■ **هو ليس من قيادات الحزب العسكرية، انا لم اقرأ ما كتبه، لكن كل الناس يجتهدون في الكتابة..**

■ اذا انتقلنا لمرحلة ما ترتب على اتفاقية نيفاشا، هل تعتقدون الآن ان الظروف مواتية لحزب مثل حزب البعث، ضمن سياقات العمل السياسي الذي يستند على الاقليم وحتى القبيلة؟

■ **لا.. انها غير مواتية لاي حزب وطني، النكوص للقبلية والجهوية تفتيت للشعب والاحزاب تعتمد في اساليب عملها على وحدة قوى الشعب، وعندما تصبح الولاءات مناطقية وقبلية يضعف دورها، ويتحمل نظام الانقاذ المسؤولية لانه اضعف الاحزاب الوطنية وفتح الباب امام هذه الولاءات، عندما وجدت هذه الانتماءات دعماً خارجياً يهدف لتفتيت البلاد وتمزيق نسيجها الاجتماعي ازدهرت ازدهاراً كان خصماً على الاحزاب، حزب البعث التزم موقفاً مبدئياً، وفهم دوافع بروز هذه الشرائح دون ان يقول انها حالة ايجابية بل سلبية، وتعامل معها كأمر واقع.**

الخروج من هذا الواقع يتطلب وعيا ووحدة بين القوى السياسية السودانية لكنها للاسف مشتتة وممزقة وضعيفة، لذلك تعلق كل شيء على شماعة النظام، ما جعلها تدعو لاستقدام قوات دولية ولضمانات دولية، لتمهد الطريق للنظام لاستدعاء القوات الدولية لتلومه فيما بعد على افعاله رغم تواطؤها الذي مهد للتفريط في السودان، هذا النظام ساقط وهو باق بسبب ضعف المعارضة في تنفيذ ميثاق الدفاع عن الديمقراطية الموقع في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1985م، لم تستطع تحمل المسؤولية التاريخية فتسببت في اطالة عمر النظام، لن نلوم قوة اعتبرناها ساقطة وغير شرعية، بل نلوم القوى الوطنية المسؤولة، فاذا كانت غير قادرة على تحمل المسؤولية عليها ان تعلن هذا على الملأ وتفتح الطريق امام غيرها، قوى المعارضة السياسية ليست موحدة حول الموقف من النظام، بعض الاتحادين والحزب الشيوعي مشاركون في السلطة، المجلس الوطني جزء من النظام، وكل مؤسساته حالة واحدة، وحين تشارك في مؤسساته تعطيه الشرعية وتصبح مشاركاً فيه، لان قرار تعيينك في مؤسساته يصدر بمرسوم من رئيس النظام.

على هذا النظام الاقرار بانه سقط، وان يسارع لتكوين ادارة انتقالية تقوم باجراء الانتخابات، لان من المستحيل اجراء انتخابات حقيقية في وجود نظام يسيطر على كل مؤسسات البلاد، ويمسك لقمة الناس في يديه. السلطة الحالية ليست انتقالية بل هي سلطة المؤتمر الوطني، لذلك قدمت قانون احزاب يجعل كل الاحزاب تحت رحمته، قانونا يمنع الاحزاب من اخذ موقف من اتفاقية نيفاشا، انا لست مؤيداً لنيفاشا، واطالب بتعديلها بل بالغائها ووضع اتفاقية جديدة، بالتشاور مع القوى الوطنية الجنوبية.

■ هل تعملون من اجل تحالفات سياسية لمواجهة المرحلة..؟

■ **ندعو لوحدة كل القوى الملتزمة بالثوابت الوطنية لبناء جبهة معارضة عريضة، وببنائها فان هذا النظام لن يستمر لاكثر من اربع وعشرين ساعة، لانه ضعيف وعاجز ومفكك ومعزول عن الشعب.**

■ هنالك مواجهة الآن بين الانقاذ وامريكا، على الاقل تكتيكياً يجعل من اللقاء بينكم ممكناً بحكم العدو المشترك، الى اي مدى يمكن ان يكون هنالك حوار بينكم والمؤتمر الوطني؟

■ **لم يحدث اي لقاء بيننا والانقاذ اطلاقاً، ولم يطلبوا الحوار معنا الاّ من خلال الاجهزة الامنية، ونحن نرفض اي حوار عبر الاجهزة الامنية، لان دورها يقتصر على الاستجواب والقمع، وهذا ما فعلته معنا في المسيرة الاخيرة، نحن لم نرفض الحوار مع اية جهة، لكننا ندعو لحوار مختلف عن الحوارات التي جرت مع بقية الاحزاب، وافضت لتبعية هذه الاحزاب للنظام والتحاقها بهامشه، لاننا نرفض ان نكون على الهامش، ندعو لحوار حقيقي بين كل القوى الوطنية بما فيها المؤتمر الوطني للاتفاق على انقاذ البلاد وايلولة السلطة للشعب، وقد طالبنا المشير عمر البشير بتسليم السلطة للشعب والاقرار بان الانقاذ وصلت لطريق مسدود، واذا لم يفعلوا هذا فعلى الشعب بقيادة قوى المعارضة السعي لانتزاع السلطة منهم.**

دارفور وازمات السودان

■ بهذا المعنى هل يمكن ان تقفوا مع مجيء قوات دولية لدارفور؟

■ **لا.. نحن ضد مجيء اية قوات دولية لدارفور بما في ذلك قوات الاتحاد الافريقي، كما نرفضها في جنوب السودان و جبال النوبة، لانه ينال من استقلال البلاد وسيادتها، هذه القوى تسعى لتفتيت السودان وفق مخطط معلن منذ 1973م يقضي بتقسيم السودان والسعودية والعراق ومصر، وهذا لا يعني ان بقية الدول بمنأى عن مخططات البلقنة، نحمد للنظام وقوفه ضد القوات الدولية، لكنه بدأ يتراجع، رفض النظام للقوات الدولية لا يعني ان ترحب بها المعارضة، هذا منطق غريب، لان على القوى الوطنية حين يتبنى النظام موقفاً وطنياً ان تتبناه، لكن ان تبدي ترحيبها بدخول قوات دولية فهذا يعطي النظام ذريعة لقبولها، هي اقرت في مؤتمر اسمرا حق تقرير المصير للجنوب، في وقت كان النظام يعده من الخطوط الحمراء، وحين وافق عليه لم يجد معارضة الاّ من البعثيين وبعض الفصائل، لقد دأبت المعارضة على تمهيد طريق التنازلات عن الثوابت الوطنية للنظام.**

■ تنادون بحكم ذاتي للجنوب، لكن نيفاشا قلبت الامور رأساً على عقب، فكيف يمكنكم التعامل مع قضية الجنوب وفق هذه التطورات؟

■ **صارت قضية الجنوب اكثر تعقيداً بعد نيفاشا، لان الغام نيفاشا اكثر من الالغام الارضية في الجنوب، وتمتد خيوطها خارج السودان، فضلاً عن انها تمت على يد نظام ليست له اية قاعدة شعبية، ولانه معزول شعبياً فهو على استعداد لتقديم كل التنازلات ليبقى على كراسي الحكم، نحن الحزب الوحيد الذي انتقد نيفاشا، معتبراً ايقاف الحرب مكسبها الوحيد، ومعتبراً كل بنودها الاخرى ضارة بوحدة الوطن وتوجهه الديمقراطي، وقلنا انها تمت بعيداً عن الشعب في الشمال والجنوب، ووصفناها بانها صفقة بين حزبين غير منسجمين، وانها اتفاقية فرقة وليست وحدة، رفضنا موافقتها على القوات الاجنبية، وانها اقرت حق تقرير المصير الذي لا يقر ضمن بلد واحد، لانه امر سيؤدي لتفتيت البلاد، وانها حصرت الاستفتاء على الجنوبيين بينما الانفصال امر يجب ان يقرره كل السودانيين، وقلنا ان المشكلة ليست الثروة او طرق تقسيمها، رغم ان التركيز على اعمار الجنوب والشرق والغرب اولويات تنموية في نظرنا، لان نهضتها ستنعكس خيراً على السودان.**

■ هل هنالك قنوات للحوار بينكم والحركة الشعبية؟

■ **طلبنا الحوار معها ضمن الحوار مع القوى الوطنية لكنه لم يجر الى الآن.. تحاورنا مع حزب الامة، والحزب الشيوعي والناصريين والقوى القومية، والحزب القومي، وبعض العناصر في الحركة الشعبية منهم العميد تلفون، الحوار مع الحركة بشكل رسمي لم يجر حتى الآن.**

■ الحركة الشعبية تتهمكم بانكم تحرمون عليها ما تبيحونه لانفسكم، تعملون من اجل القومية العربية، ولا يتاح لهم كغير عرب المطالبة بهوية خاصة بهم؟

■ **لم نسمع منهم هذا الاتهام لاننا لا ننفي التعددية فيه، ولا ننفي خصوصيته وتميزه الجغرافي والثقافي والتاريخي الذي اقررناه منذ الستينات، لذا كانت العلاقات بيننا والجنوبيين وطيدة لاننا لا ننكر حقهم في الخصوصية، بينما يحاول الآخرون اخراس هذا الحق بالقول ان الشعب السوداني شعب واحد لا تمايز بينه.**

■ انطلاقاً من هذا الاقرار اليس من حقهم ان يطالبوا بتقرير المصير؟

■ **لا يعني التمييز الانفصال، فاذا كان يعني الانفصال، لطالب النوير بالانفصال عن الجنوب لانهم يتميزون عن الدينكا، ومثلهم الشلك.**

■ لكنهم لم يطالبوا بعد..

■ **يوجد الآن صراع الثقافات المتعددة في الجنوب الذي لا توجد به ثقافة واحدة، احد عيوب اتفاقية نيفاشا كان اقرار لغة اجنبية لغة رسمية للجنوب، لماذا؟ لان بعض النخب درست الانكليزية خارج السودان، مع ان عموم الجنوبيين يتخاطبون مع بعضهم بالعربية المكسرة..؟**

■ لان النخب الشمالية فرضت العربية بالقوة من خلال سياسات التعريب، هذه ردة فعل؟

■ **التعريب لا يتجسد في لغة التخاطب بين اهل الجنوب (عربي جوبا)، بينما الانكليزية لغة المستعمر، فضلاً عن كونها لغة نخب، اللغة العربية لغة افريقية اصيلة غير مستوردة ولم تأت مع المستعمرين، فلماذا الاصرار على الانكليزية؟ لقد فرض هذا فرضاً في نيفاشا، نعتب على اخوتنا في الجنوب من الذين وقعوا الاتفاقية تجاهلهم للغة جوبا التي يتوحد حولها اهل الجنوب واختيارهم لغة ليست لغة التخاطب في الجنوب، هذا عيب كبير في نيفاشا!**

حزب البعث حزب واحد ومفتوح لكل بعثي خرج عنه وارتبط بأي حزب آخر، باسم البعث او غيره، اما الفصائل القومية في السودان بما فيها الفصيل المسمى بحزب البعث المرتبط بسورية.. فعلاقتنا به جيدة....

* كاتب وصحافي من السودان